السنة: السابعة المجلد: 07 العدد: 01 ص ص: 109- 129
EISSN 2676-1645 ISSN 2543-375X

دور تيارات الفكر المحافظ الأمريكية في رسم السياسة الخارجية تجاه الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي

The Role of the American Conservative Currents of Thought in Making U.S Foreign Policy towards the Palestinian Israeli conflict

ط. د يوسف حمودة*، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر - بسكرة youcef.hamouda@univ-biskra.dz
نورالدين حتحوت، مخبر أثر الاجتهاد القضائي على حركة التشريع، جامعة محمد خيضر – بسكرة nour_hathout@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/07/17 تاريخ القبول 16/ 10/ 2021

ملخص:

تعتبر التيارات الفكرية المحافظة في الولايات المتحدة الأمريكية حاضنة للطروحات الصهيونية المتعلقة بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث سعت ومنذ انشاء دولة إسرائيل الى ضرورة انحياز الولايات المتحدة الامريكية الى الدولة الصهيونية الوليدة، ومن هنا تناولت هذه الدراسة طبيعة التيارات الفكرية المحافظة الأمريكية، وكذلك الاعتبارات التي جعلت اليهود جزء من الصياغة الفكرية لهذه التيارات وصولا الى دورها في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي تجاه الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وعليه فقد أثبتت العديد من الدراسات أن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية هي علاقات تكافلية لم يسبق أن حدثت بين دولتين، وهكذا تقدم هذه الدراسة تعريفا بالفكر المحافظ وكيف ظهر على الساحة السياسية والفكرية الأمريكية الى غاية وصول هذا التيار الى مراكز صنع السياسية الأمريكية وانعكاس ذلك على مسار الصراع الفلسطيني الإسرائيلي .

* المؤلف المراسل

وتوصلت هذه الدراسة الى أن الدين اليهودي يشكل أحد أهم ركائز تبلور الفكر السياسي الأمريكي، وأن الولايات المتحدة الأمريكية رغم تعاقب اداراتها الا أنها مستمرة في نهج واحد وهو دعم إسرائيل، وعليه فقد أثر العامل الديني بقوة في توجيه السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ذلك لأن الكنيسة البروتستانتية قد لعبت دورا بارزا في سبيل تحقيق إسرائيل النبوءة والوعد.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية – السياسة الخارجية – الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي – التيارات الفكرية المحافظة.

Abstract:

Conservative intellectual currents in the United States of America are an incubator for Zionist thesis related to the Palestinian-Israeli conflict, as since the establishment of the State of Israel, it has sought the need for the United States of America to stand with state emerging Zionism, hence this study dealt with the nature of American conservative intellectual currents, as well as considerations that made Jews part of the intellectual formulation of these currents down to their role in the American political decision-making process towards the Palestinian-Israeli conflict, therefore many studies have shown that the American-Israeli relations are symbiotic relations that have never happened between two countries, This study thus provides a definition of conservative thought and how it appeared on the American political and intellectual scene until this current reached the centres of American policy-making and its reflection on the course of the Palestinian-Israeli conflict.

This study concluded that the Jewish religion constitutes one of the most important pillars for the crystallization of American political thought, and that the United States of America, despite the succession of its administrations, continues in one approach, which is support for Israel, and accordingly the religious factor has strongly influenced the direction of American foreign policy towards the Palestinian-Israeli conflict, that Because the Protestant Church has played a prominent role in the realization of Israel's prophecy and promise.

Keywords: United States of America, Foreign Policy, The Palestinian-Israeli conflict, Conservative intellectual currents.

مقدمة:

ان تحليل السلوك السياسي لأي دولة يستوجب التطرق للمعايير الفكرية والأيديولوجية التي تتشكل منها، وذلك في سياق التعامل مع الظاهرة السياسية كإطار لتحليل ملامح هذه الوحدة الدولية، بمعنى أن السلوك السياسي لأي دولة يعبر عن انعكاس لجملة من المبادئ والأفكار التي تسعى الدولة الى ترجمتها على أرض الواقع. (فاضي جمال، 2019، ص7)

ان سر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية دفع العديد من الباحثين للتركيز على دراسة الفواعل المؤثرة في عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي، وذلك بدراسة الاتجاهات الفكرية والفلسفية داخل المجتمع الأمريكي، حيث اتسمت السياسة الخارجية الأمريكية لعقود ما بعد الحرب العالمية الثانية بثبات التوجهات تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بالرغم من تعاقب الادارات على رئاستها سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية (خريسان، 2017) ، ومن هنا نستذكر تصرح كبير مفاوضي الشرق الأوسط دينيس روس(dinais Rous) في عهد الرئيسين الأمريكيين بيل كلينتون وجورج دبيلو بوش أن " الرؤساء الأمريكيين سواء كانوا جمهوريين أو ديمقراطيين، ينشؤون علاقة خاصة مع إسرائيل لأن القيم المشتركة مهمة في السياسة الخارجية ". (Oran, 2017).

عند البحث في الفواعل المؤثرة في السياسة الخارجية الأمريكية نجد التيارات المحافظة الأمريكية من أبرز جماعات الضغط المؤثرة في السلوك الخارجي الأمريكي، وعليه فقد برزت التيارات الفكرية المحافظة في الولايات المتحدة الأمريكية على مسرح السياسة الخارجية منذ عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ريغان، لكن تعاظم تأثيرها بقوة في السياسة الخارجية قد تشكلت خلال عهدة الرئيس جورج دبيلو بوش، ولعل اهم مظاهر تلك الفترة هو استحواذ تيار المحافظين الجدد على العديد من المراكز البحثية المتعلقة بالدراسات الاستراتيجية، وتقلدهم العديد من المناصب في وزارتي الدفاع والخارجية الأمريكية (حسون، 2018، ص 314)

ان العلاقة الجدلية التي تفسر وتحلل وجود إسرائيل في الفكر السياسي الأمريكي تدفعنا للتركيز على دراسة التيارات الفكرية المحافظة في الولايات المتحدة الامريكية والكشف عن منطلقاتها الفكرية والفلسفية، فضلا عن أهدافها وتأثيراتها في توجيه السلوك الخارجي وصياغة القرارات الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، نظرا لبقاء قضية فلسطين ضحية لرهانات الإدارات الامريكية المتعاقبة، وما زالت محور العلاقات الإسرائيلية الامريكية.

إشكالية الدراسة:

بالنظر الى أهمية الموضوع، وانطلاقا مما سبق يمكننا طرح الاشكال الاتي:

الى أي مدى انعكست أفكار التيارات المحافظة على توجهات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصراع الفلسطيني- الاسرائيلي؟

فرضيات الدراسة:

1. التيارات المحافظة الأمريكية كانت ولا تزال مستمرة في دعم إسرائيل ذلك لأن جوهر الديانة المسيحية البروتستانتية توراتي.

2. أثرت توجهات التيارات المحافظة بقوة على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي.

منهجية الدراسة:

بالنظر الى طبيعة الموضوع فقد تم الاستعانة بمناهج البحث العلمي المتمثلة في:

1. المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لوصف التيارات المحافظة الأمريكية وتحليل دورها في التأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي.

2. المنهج التاريخي: نظرا لأن الدراسة تحاول البحث في جذور التيارات المحافظة الأمريكية وطريقة وصولها الى مراكز صنع القرار الأمريكي.

3. منهج دراسة الحالة: لأن الدراسة تسلط الضوء على مسألة الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وكيفية توجيه التيارات المحافظة الأمريكية للسياسة الخارجية تجاه هذا الصراع.

حدود الدراسة:

تركز هذه الدراسة على الفترة الزمنية بعد عام 2001م، وهي فترة بروز التيارات المحافظة بقوة على المسرح السياسي الأمريكي وتأثيرها في عمليه صنع القرار.

تقسيم الدراسة:

سيتم توضيح الدراسة من خلال عدة نقاط تتمثل فيما يلي:

1. التحليل المفاهيمي للتيارات الفكرية المحافظة الأمريكية.

2. المكانة الفكرية والسياسية للتيارات الفكرية المحافظة في النظام السياسي الأمريكي.

3. تداعيات الوجود الإسرائيلي في الفكر السياسي الأمريكي على القضية الفلسطينية.

1. التحليل المفاهيمي للتيارات الفكرية المحافظة الأمريكية:

يتجلى الفكر المحافظ في الولايات المتحدة الأمريكية في طروحات فكرية عاصرت نشأة الولايات المتحدة الأمريكية ويعتبر أبرزها الجانب الثقافي المرتبط بالدين، اذ يشكل البروتستانت حوالي 150مليون نسمة أي ما يقارب ويؤمن(https://bit.ly/3rdi3oL) نصف سكان الولايات المتحدة الأمريكية معظمهم بأن اليهود شعب الله المختار، وأن هنالك ميثاق الهي يربط اليهود بفلسطين، وكذا ربط الايمان المسيحي بعودة السيد المسيح بقيام دولة صهيون، كل هذه الطروحات أسست للعقيدة التي ينطلق منها المحافظون الامريكيون (سماك، 1993، ص 34)، والتي برزت بوضوح في توجهات معظم الرؤساء الأمريكان ومنهم ووردو ويلسون الذي التزم بإنشاء وطن قومي لليهود، وهاري ترومان الذي يعتبر مجسد الصهيونية المسيحية في العصر الحديث، ورونالد ريغان، وجورج دبيلو بوش، ودونالد ترامب. (سماك، ص63)

1.1. نشأة الفكر المحافظ الأمريكي:

لطالما كان الدين هو أحد مسوغات تشكل المجتمعات البشرية وواحدا من أهم القوى المهيمنة، وعليه فقد ساهمت العديد من الأحداث في تكوين الجذور الهوياتية والثقافية للولايات المتحدة الامريكية والتي كان أبرزها ظهور

حركة 'الإصلاح الديني في أوروبا خلال القرن السابع عشر مع مارتن لوثر كينغ، وهكذا فقد حمل المهاجرون الجدد الى الولايات (martin Luther King)
المتحدة الأمريكية "الأرض الجديدة" عقيدتهم البروتستانتية الكالفينية.
(فاضي، 2019، ص 12)

على الرغم من إقرار الدستور الأمريكي بعلمانية الدولة منذ عام 1789م، الا أن المذهب البروتستانتي بقي فاعل أساسي في التكوين الثقافي والاجتماعي للمجتمع الأمريكي (حسن،ص67)، ومن هنا فقد اعتبر الأمريكيون الأوائل أنفسهم بأنهم شعب الله المختار وان الرب اختارهم لحماية البروتستانتية وهذا ما عبر عنه القساوسة الأمريكان خلال القرنين السابع عشر (Andries Stevenson)والثامن عشر ومنهم القس الكلفاني البروتستانتي أندرس ستيفانسون صاحب نظرية الإرث البيوريتاني للعناية الإلهية والمهمة
المقدسة والتقدم الألفي، كذلك عالم اللاهوت جونثان ادوارد، بنظريته " القدر الواضح عام 1889م، والتي (Jonathan Edwards)
(Chaplin, 2010) حفز فيها على التوسع الأمريكي بالقارة الأمريكية كمهمة الاهية.

ان سيطرة الكنسية على مناحي الحياة الاجتماعية والثقافية عبر مراحل مختلفة منحها قوة التواصل مع الجماهير، اذ أضحت علاقاتها مع المجتمع الأمريكي شاملة تمتد الى التعليم والصحة والاقتصاد وكذلك السياسة في العقود الأخيرة من القرن العشرين وتمثل ذلك في تأسيس الكنيسة الأمريكية للعديد من الجامعات بهدف التعليم الديني مثل جامعة هارفارد عام 1636م، وكذلك جامعة ييل عام 1710م.

تطور دور الكنيسة بشكل واضح وفاعل في الحياة السياسية الامريكية مع بداية القرن العشرين حيث كان للمبشرين الانجيليين دور فعال في كسر السياسيات الانعزالية، وإعادة تعريف المصالح الأمريكية مع إرساء النزعة التوسعية. (Oran, p5)

2.1 ظهور التيارات الفكرية المحافظة على الساحة السياسية الأمريكية:

برز في العقود الأخيرة من القرن العشرين تيارين محافظين على مسرح السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية كان أبرزهما الحركة الأصولية المسيحية "الصهيونية المسيحية" وتيار المحافظين الجدد "اليمين المحافظ" الذين أثروا بقوة في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي وسوف تتطرق الدراسة لهم كالاتي:

2.1.1: الحركة المسيحية الأصولية " الصهيونية المسيحية ":

انبثقت الحركة المسيحية الأصولية من رحم الكنيسة البروتستانتية خاصة أن طوائف البروتستانت تشكل غالبية هذه الحركة وتؤثر بقوة في السياسة الأمريكية ذلك لأنها تعتبر كنيسة الطبقة العليا " البروتستانت الأنجلو ساكسون البيض " (حسن، ص74)، ومن هنا يعتبر عالم الاجتماع روبرت وتناو robert) (wethnao، والذي يرأس مركز دراسات الأديان في جامعة برن ستون أن حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت مرحلة إعادة بناء الدين في الولايات المتحدة الامريكية (لامبرت، 136 ـ، ص 4)، اذ وسع الإنجيليين مجالات نفوذهم مع الوقت ليتجاوزوا الخطاب الحزبي الديني ليشمل اهداف وغايات متعددة، وكانت البداية بتأسيس الرابطة الوطنية للإنجيليين عام 1943م .

بالنسبة للرؤساء الأمريكيين فيمكن اعتبار مرحلة انتخاب الرئيس جيمي كارتر (Jimmy carter) وإعلانه بعقيدته بالولادة الثانية كمسيحي، بانها مرحلة تشكل الفكر المحافظ في الحياة السياسية الامريكية وظهوره إعلاميا، اذ صورت الصحافة والمجلات الأمريكية أن عام 1976م هو عام الانجيليين الأصوليين. (Oran ,p9)

ان الديانة البروتستانتية في أكثر اعتباراتها ديانة توراتية وهذا ما فسح المجال للحركة الصهيونية العالمية لتحقيق مصالحها، اذ يظهر ذلك جليا في خطابات العديد من زعماء الادارات الامريكية حول الالتزام الأدبي والأخلاقي الأمريكي تجاه إسرائيل، فقادة الحركة الأصولية يؤمنون بحق اليهود لاهوتيا

وتاريخيا بأرض فلسطين، وأن الله يتعامل مع الأمم وفق ما تتعامل به مع اليهود .... وأن الوقوف ضد اليهود هو وقوف ضد الله. (حسن، ص 75)

لقد ساهمت عدة عوامل في ظهور الحركة الأصولية كحركة سياسية وأهمها احتلال اليهود لفلسطين عام 1948م، وكذلك احتلال اليهود للقدس عام 1967م، وربطهم ذلك بالوعد الاهي لليهود وأن حماية اليهود مهمة تقع على عاتق المجتمع الأمريكي، وما يؤكد ذلك تصريح كارتر خلال حملته الانتخابية بأن " تأسيس إسرائيل المعاصرة هو تحقيق للنبوءة التوراتية "

2.1.2: المحافظين الجدد "اليمين المحافظ":

تكمن جذور تيار المحافظين الجدد في مجموعة من اليهود الذين درسوا في جامعة ستي نيويورك في منتصف ثلاثينيات القرن الماضي، وسرعان ما انخرطوا في صفوف الحزب الديمقراطي الأمريكي، وتتضمن كل من : ايرفينغ كريستول (Irving kritoll)، ايرفينغ هاو(Irving hao)، سيمور مارتن ليبسيت (Simon martin lipcit) (فوكو ياما، 2007، ص 32)، وأطلق عليهم اسم الليبراليين المحافظين ، اذ كانوا يعتبرون أنفسهم ديمقراطيون تقليديون في عصرهم لأنهم شملوا بين الليبرالية والمحافظة الاجتماعية ومعاداة الشيوعية ، وبالرغم من تأثر هذه الحركة منذ نشأتها بأفكار تروتسكي الشيوعية الا أنها انقلبت للتحول في الخمسينات من القرن الماضي الى حركة ليبرالية مناهضة للشيوعية ثم انتهت كحركة امبريالية ليبرالية (عبد العال، ع، حسين، 2019،ص 1124)، كذلك تأثر المحافظون الجدد بأفكار الفيلسوف الألماني اليهودي ليو شتراوس(Lio chtaws)التي تتمثل في أن الديمقراطية لا تنجح اذا بقيت ضعيفة وعاجزة عن مواجهة الطغيان، وعليه تتمثل أهم أفكار المحافظين الجدد في" رفضهم للحداثة واتباعهم المنطق على التقليد، واستخدام الكذب للمحافظة على السلطة واستخدام الدين كغاية والقوة كوسيلة لتحقيق أهدافهم". (عبد العال، ص 1125)

لقد ساهمت المشكلات الاجتماعية التي عاصرتها الولايات المتحدة الامريكية بعد حرب فيتنام في تشكيل معارضة داخل الحزب الديمقراطي، اذ كان المحافظين الجدد مقتنعين أنه بغض النظر عن حرب فيتنام الا أن الحرب

ضد الشيوعية يجب أن تستمر، ولم يكن المحافظين الجدد الأوائل متحمسين لمسألة السياسة الخارجية نظرا لاختلاف النهج بين أعضائها فكريستول (Kristol)كان متشككا حول الهيمنة الأمريكية وتعزيز الديمقراطية في العالم، أما نورمان بودوريتز (Norman bodo Ritz) كان يرى أنه يجب الكفاح من أجل الأيديولوجيا، وفي سبعينات القرن الماضي كان للمحافظين الجدد تأثير عميق على السياسة الداخلية والخارجية للولايات المتحدة الأمريكية، هذه الأفكار لفتت حكومة رونالد ريغان بعد ذلك وأرست الأساس لتطوير نهج الجيل الثاني من المحافظين الجدد.

مع انتخاب رونالد ريغان لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، انضم العديد من المحافظين الجدد الى الحزب الجمهوري، وبدأت قضايا السياسة الخارجية للمحافظين الجدد في الارتفاع لكنها تراجعت في نهاية ثمانينات القرن الماضي مع طرح الرئيس السوفياتي جورباتشوف مفهوم التعايش السلمي (Saloxiddinovich, 2017, p. 3)، لتعود مرة أخرى بعد نهاية الحرب الباردة مع كتاب فرانسيس فوكو ياما (Francis Fukuyama) في كتابه "نهاية التاريخ" والذي اعتبر أن نهاية الحرب الباردة شكلت انتصار للقيم الليبرالية والديمقراطية وأن على الولايات المتحدة الأمريكية مهمة نشر مفهوم السلام الديمقراطي وقيم الليبرالية والديمقراطية الغربية عبر العالم، ويعتقد فوكو ياما بأن تيار المحافظين الجدد كان من المقدر لهم القبول بعلمانية الدولة والأفكار الليبرالية كالدفاع عن حقوق الانسان وتعزيز الديمقراطية، وعليه فقد حدد فوكو ياما (2006) أربع سمات للمحافظين الجدد تتمثل في:

1- اعتقادهم الراسخ أن طبيعة النظم الداخلية لها أهمية في تحديد السياسة الخارجية.

2- الاعتقاد بأن الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم القوة المبررة أخلاقيا، وهذا ما يظهر في عقيدة جورج بوش الابن بأن الله أمره بإنهاء الاستبداد في العرق.

3- القلق بشأن الليبرالية الديمقراطية، ومحاولة تغيير النهج الانعزالي التقليدي للولايات المتحدة الأمريكية.

4- التعامل مع المشكلات الأمنية الخطيرة مع عدم الثقة في القانون الدولي والمؤسسات الدولية. (https://bit.ly/3ksu8ow)

2. المكانة الفكرية والسياسية للتيارات المحافظة في النظام السياسي الأمريكي:

تتعدد أدوار التيارات المحافظة الامريكية داخل المنظومة السياسية اذ هي عبارة عن تيارات متناسقة فكريا تشمل ابعادا متعددة من الاقتصاد والثقافة والاعلام والسياسة، وبذلك يمكننا طرح أهم الأدوار التي تلعبها التيارات المحافظة الامريكية عبر فرعين وهما:

1.2 وسائل تأثير المسيحيين الأصوليين "المسيحية الصهيونية" على عملية صنع القرار السياسي الأمريكي:

تمارس الحركة الأصولية نفوذها السياسي بأشكال متنوعة ووسائل عديدة من بينها الاعلام والمؤسسات التعليمية وكذا أسلوب المقاطعة الاقتصادية للأطراف المتعارضة معها، كذلك المشاركة في الانتخابات المحلية والاتحادية (حسن، 153) وتتمثل وسائل الضغط على عملية صنع القرار السياسي الأمريكي فيما يلي:

1- الكنيسة المرئية: وهي وسائل الاعلام والبرامج الدينية التي يمثلها العديد من القساوسة المسيحيين الأصوليين، وأبرزهم جيري فالويل (Jerry falwell)، وبات روبرتسون(bat Robertson) ، وجورج أوتيس(Georg outis) ، ومايك ايفانزر(Mike evanzer) .

2- السفارة المسيحية الدولية في القدس: وهدفها جلب الدعم لإسرائيل وكذا الضغط على الحكومات لصالح إسرائيل وعقد المؤتمرات الدولية.

3- مؤسسة جبل المعبد، التي يقع مقرها في مدينة لوس انجلوس.

4- القيادة المسيحية الوطنية لأجل إسرائيل، ومقرها مدينة نيويورك.

5- مسحيون متحدون من اجل إسرائيل، والتي تأسست في تكساس من قبل احدى الكنائس الانجيلية، ويتجاوز أعضائها خمسة ملايين عضو، وتعتبر أهم الجماعات الضاغطة المساندة لإسرائيل، وكذلك المصرف المسيحي الأمريكي لأجل إسرائيل خاصة من جماعات الضغط المؤثرة في السياسة الأمريكية. (حسن، 127)

على غرار ذلك فقد أنشأ اليهود الأمريكيون مجموعة من المؤسسات للتحكم في السياسة الخارجية الأمريكية، مثل "ايباك" إضافة لأعضاء الكونغرس التي تدعمهم الحركة الأصولية ويعملون لصالح إسرائيل، مثل توم ديلاري (tom dilary) زعيم الأغلبية السابق في مجلس النواب "الكونغرس". (والت ستيفن، ميرشايمر، ص 26)

2.2 العلاقة بين الصهيونية المسيحية والمحافظين الجدد:

بعد نهاية الحرب الباردة شهد العالم تطورات متسارعة، ومنها صعود اليمين المسيحي الى سلم الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية وجعل اطروحة صموئل هنتغنتون " صدام الحضارات " مفهوما واقعيا ونبوءة محققة باعتبار الإسلام عدو استراتيجي، وعليه دعم إسرائيل لتحقيق نبؤه لاهوتية بعودة المسيح بعد عودة اليهود الى الأرض المقدسة، ففي عام 1997م وضع مجموعة من المحافظين الجدد تصورا استراتيجيا لأمريكا خلال القرن الواحد والعشرين (https://bit.ly/36Kik9f) يحددون فيه مجموعة من الأسس الأيديولوجية، والاقتصادية، والعسكرية التي يفترض على الولايات المتحدة القيام بها، وقبل تولي جورج دبيلو بوش مقاليد الحكم ببضعة اشهر من عام 2000م أصدر المحافظين الجدد الخطة الأمنية الاستراتيجية، والتي تضمنت وثيقة إعادة دفاعات الولايات المتحدة الأمريكية .

بتولي الرئيس الجمهوري المحافظ جورج بوش الابن مقاليد الحكم وما تبعه من أحداث كانت أبرزها أحداث 11/سبتمبر/2001م، فسح المجال أمام التيارات المحافظة لتوحيد أفكارهم وارادتهم في محاولة إعادة صياغة مفردات العالم بهدف أساسي وهو ضمان سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، ومنع ظهور أي قوى مناوئة لها أو منافسة. https://bit.ly/3wJ7jPZ

سنحت أحداث سبتمبر 2001م الفرصة امام التيارات المحافظة لتوحيد جهودها وإقامة تحالف فيما بينها "التحالف بين الصهيونية المسيحية والتيار المحافظ الجديد " فيما يسمى الحرب على الإرهاب، ليشمل بعد ذلك حرب إسرائيل على الفلسطينيين.

وفي دراسة أعدها البروفيسور القس دونالد واغنز (Donald wagnez) (2006) من جامعة نورث بارك بشيكاغو يرى أن التحالف بين أتباع الحركة الأصولية والمحافظين الجدد أثر على السياسة الخارجية الأمريكية خاصة المتعلقة بإسرائيل، ذلك لأن الحزب الجمهوري يعتبر حاضنة للتيارات المحافظة التي تفضل الحلول العسكرية على الحلول الدبلوماسية، ويؤكد أن دعم هذا التحالف لإسرائيل نابع من الوظيفة التي تؤديها إسرائيل أو اليهود في التوراة تمهيدا لعودة المسيح، ويشير واغنز بأن الأصوليين الذين يقدر عددهم بحوالي 40 مليون نسمة، يرون بأن إسرائيل ما هي الا تحقيق للنبوءة التوراتية وأنها تستحق الدعم، أما عن دعم الأصوليين للمحافظين الجدد وإسرائيل فهو دعم تحركه المشاعر المعادية للإسلام .(https://bit.ly/3uy4mlO)

وحسب المرشح الجمهوري للانتخابات الأمريكية لعام 2008م جون ماكين (John makin) فانه يرى أنه ينبغي على الولايات المتحدة تقديم الدعم الدائم لإسرائيل، ليس بسبب الالتزام الأخلاقي بضمان أمن إسرائيل فحسب، بل لأن إسرائيل شريك للولايات المتحدة في المنطقة وأن الولايات المتحدة وإسرائيل يحاربان طرفا واحدا وهو الإرهاب. (بيومي، 2008، ص 88)

ومن أمثلة التحالف بين الحركة الأصولية المسيحية وتيار المحافظين الجدد ما يلي:

1- بيت الحرية " freedom house« : وهو هيئة تدافع عن حقوق الانسان، يقع تحت سيطرة المحافظين الجدد وتدعمه الحكومة الأمريكية، مهمته تمويل المشاريع التي تعكس توجهات المحافظين الجدد ذات الملامح الصهيونية، خاصة الإعلامية منها، مثل التي تصور إسرائيل بأنها الدولة الديمقراطية الوحيدة بالشرق الأوسط ..خ، ويعد صموئيل هنتغتون (samouil henteghtoun)، ودونالد رامسفيلد (donald ramsfeld) وزير الدفاع الأمريكي في عهد جورج دبليو بوش، من أشهر أعضاء مجلس امنائها السابقين.[1]

[1] لمزيد من المعلومات، انظر: فريدم هاوس (بيت الحرية) في بوابة https://bit.ly/30kkHj0

2- منظمة مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل: تعد هذه المنظمة نموذج للتعاون بين التيار الأصولي المسيحي والمحافظين الجدد، ويرأسها القس الأصولي جون هاجي (john hagy)، وعليه فقد اختار هاجي ديفيد بروج (David broug) الذي يتبع المحافظين الجدد ليكون مديرا تنفيذيا للمنظمة.[2]

اذن فالتحالف بين المسيحيين الصهيونيين والمحافظين الجدد، هو تحالف فكري وديني وسياسي قائم ويعمل من خلال العديد من المنظمات كفاعل مؤثر في عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي، (هيلانة، 2008، ص35) وعليه تتلخص أهم أولويات تحالف التيارات المحافظة الامريكية في:

- حماية إسرائيل ودعمها من خلال التأثير على قرارات السياسة الخارجية الأمريكية.
- تضخيم وترويج فكرة مكافحة الإرهاب، لأنها بمثابة الغطاء الأمثل لضرب نهضة الدول العربية والإسلامية الناشئة.
- إعادة هيكلة منطقة الشرق الأوسط بما يتناسب مع الطرح الأمريكي بإنشاء نظام إقليمي جديد.[3]

3. تداعيات الوجود الإسرائيلي في الفكر السياسي الأمريكي على القضية الفلسطينية:

بوصول الرئيس رونالد ريغان (Donald rigan) الى سدة الحكم في الولايات المتحدة عام 1980م حظي اليمين المسيحي الصهيوني والمحافظين الجدد بدور أكبر في عملية صنع القرار السياسي الأمريكي، ذلك لأنهم يمتلكون مراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية، ووسائل الاعلام ..خ في الولايات المتحدة الأمريكية، اذ وعلى الرغم من رعاية الولايات المتحدة الأمريكية لمعاهدات السلام بعد مؤتمر مدريد للسلام عام 1991م، بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل، و التي تم على اثرها توقيع اتفاق الحكم الذاتي "أوسلو" عام 1993م، الا أن القضية الفلسطينية دخلت أسوأ مراحلها،

[2] لمزيد من المعلومات، انظر : ازاد عيسى، لماذا هلل الصهاينة المسيحيون للاتفاق الإماراتي الإسرائيلي؟، في بواية https://bit.ly/3DfDPxk

[3] للمزيد من المعلومات، انظر: حسون محمد، (2018)، دور تيار المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الامريكية (سوريا نموذجا)، مجلة جامعة دمشق، الجلد 34، العدد الأول.

خصوصا بعد وصول التيار المحافظ الى رئاسة البيت الأبيض وأحداث 11/ سبتمبر /2001م (هيلانة، ص 76)، اذ وتبعا للأحداث يمكننا دراسة توجهات اليمين المحافظ تجاه الصراع الفلسطيني –الإسرائيلي عبر مرحلتين وتشمل كل من الفروع التالية:

1.3 تداعيات أحداث 11/ سبتمبر/ 2001م على القضية الفلسطينية:

تزامن نشوب الانتفاضة الفلسطينية الثانية "انتفاضة الأقصى " مع صعود اليمين المتطرف الإسرائيلي الى رأس الحكومة الإسرائيلية، ودخول رئيس وزراء الكيان الصهيوني أرئيل شارون للمسجد الأقصى، وتوالت الأحداث لتشكل أحداث سبتمبر/ 2001م بعد ذلك منعطفا تاريخيا في مسار القضية الفلسطينية، اذ تبنت إدارة المحافظين الجدد الطروحات الصهيونية في التعامل مع القضية الفلسطينية ، حيث قامت إسرائيل بعد شهرين تحديدا من أحداث سبتمبر بمحاصرة المدن الفلسطينية، وكذا منع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من مغادرة المقاطعة بمدينة رام الله الفلسطينية، بحجة أن مجموعة من أفراد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قاموا باغتيال وزير السياحة الصهيوني رحبعام زئيفي، وساندت بذلك الإدارة الأمريكية المواقف الإسرائيلية بحجة أن لدي إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية حرب مشتركة وهي الحرب على الإرهاب(https://bit.ly/3wR5BfG)

في أبريل عام 2003م أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية مشروع خارطة الطريق للسلام، في الشرق الأوسط والذي وافقت عليه الرباعية الدولية " الاتحاد الأوروبي، روسيا، الولايات المتحدة الأمريكية، الأمم المتحدة "،ويتضمن هذا المشروع اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في الوجود، مع التزام إسرائيل بحل الدولتين، إضافة الى ملاحقة أجهزة الأمن الفلسطينية لما وصفته الولايات المتحدة للإرهاب "المقاومة "، وتطبيع الدول العربية مع إسرائيل على أن تفضي هذه الجهود بقيام دولة فلسطينية بنهاية عام 2005م. (https://bit.ly/2VLIPc1)

وفي هذا السياق يمكننا طرح دراسة أعدها الباحثين الأمريكيين ستيفن والت (stephen.m.walt) وجون ميرشايمر (John mearsheimer)عام

2007م، حيث يرى الباحثان أن الرئيس جورج بوش الابن قد تأثر بأفكار تحالف الأصوليين مع المحافظين الجدد، اذ أن السياسة الخارجية الأمريكية في الشرق الأوسط، كانت موجهة أصلا لخدمة المصالح الصهيونية ومنها غزو العراق عام 2003م، وعداء ايران، وإعطاء الحق لإسرائيل للتعامل مع الفلسطينيين بحجة محاربة الإرهاب، ويرى الباحثان أن إسرائيل قد حصلت على 140 مليار دولار منذ نهاية الحرب الباردة، واستخدمت الولايات المتحدة الفيتو 32 مرة منذ 1982م لغاية 2007 م لصالح إسرائيل، وعليه يقول الباحثان أن إسرائيل أصبحت عبئ استراتيجي على الولايات المتحدة الأمريكية، غير أن أتباع الصهيونية المسيحية والمحافظين الجدد لا يرون ذلك. (والت، ميرشايمر، ص 18)

من خلال هذا التقدير يمكن القول انه حتى بعد وصول باراك أوباما الى سدة الحكم في الولايات المتحدة، الا أنه لم يستطيع الضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان، أو الرجوع الى مشروع حل الدولتين، رغم محاولاته المتعددة، ذلك لأن التيارات المحافظة الأمريكية تؤثر في عملية صنع القرار ولديها أطراف داخل الكونغرس الأمريكي (غراير سارة، 2020)، وفي هذا الإطار يعتبر والت أن القوة المتنامية داخل مؤسسات صنع القرار الأمريكي لصالح إسرائيل، ما هي الا نتيجة للنهوض الإنجيلي في الحياة السياسية الأمريكية. (Mcglinchey, 2009)

وخلاصة القول بأن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في هذه المرحلة قد أفضت الى:

1- عملت تحالفات التيار المحافظ على تضخيم الحق الفلسطيني ومحاولة تسويقه عالميا بأن جيشين يتصارعان ذلك من خلال التقاط صور لأفراد أمن فلسطينيين عند مجابهتهم للغزو الصهيوني للمدن الفلسطينية.

2- انقسام الساحة الفلسطينية بين مؤيد للمفاوضات ومؤيد للمقاومة، وذلك تبرير للطرف الصهيوني بأنه ليس هنالك شريك فلسطيني للسلام.[4]

[4] للمزيد من المعلومات، انظر : الحصار أبرز معالم العام الثاني للانتفاضة في بوابة https://bit.ly/3cbOpcS

3- استمرار السياسات الاستيطانية الصهيونية مع دفع الطرف الفلسطيني لاستمرار المفاوضات كسبيل وحيد لحل الصراع. (هيلانة، ص 104)

2.3 تداعيات سياسة الرئيس دونالد ترامب على الصراع الفلسطيني الإسرائيلي:

ان الوعود التي قدمها ترامب خلال حملته الانتخابية عام 2016م بخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تحديدا متطابقة الى حد ما مع توجهات وسياسات مؤسسة هاريتاج المقترنة بالأجندة المحافظة والمتشددة ويعتبر ريباكة ميرسر (Rebakka mirser) من كبار ممولي الحزب الجمهوري وادميس) (admess المسؤول في إدارة الرئيس الأسبق رونالد ريغان، وجيمس ج كارفانو (jems.j.carfanoo) الخبير في شؤون الأمن القومي من مسؤولي هذه المؤسسة التي تعتبر من أبرز معاقل اليمين المحافظ ولديها علاقات وطيدة مع الحزب الجمهوري وقياداته في الكونغرس (عبد العال،ع، حسين، ص 1139)، اذ وبعد تولي دونالد ترامب (Donald tramp) مقاليد الحكم في الولايات المتحدة عام 2017م عين العديد من الأصوليين ضمن ادارته ولعل أبرزهم : جون بولتون (John polton) الذي عينه في منصب مستشار الأمن القومي، ويعتبر من المحافظين الجدد المتشددين " الصقور" ، وكذا تعيينه لمايك بيومبيو (Mike Piombino) لمنصب وزير الخارجية، وهو من المحافظين الجدد كذلك، وكذلك مايك بنس (Mike pens) في منصب نائب الرئيس، اذ قال رئيس مدارس المبشرين الجنوبيين ريتشارد لاند (richard land) في تصريح لمجلة ذا أتلانتيك، أن مايك بنس " سياسي " حول فكرة التبشير المسيحي الى سياسة دولة، ويعتبر بنس نفسه في هذا الاطار بأنه مسيحي، ومحافظ، وجمهوري، وقد لعب دورا هاما في نقل السفارة الأمريكية الى القدس، وفي هذا الاطار يرى مايكل وايتشاين .

(Meckel witshain) رئيس مؤسسة وقف حرية الأديان أن نسبة التعصب الديني لدى الأصوليين وخاصة الإنجيليين قد ازدادت في عهد الرئيس دونالد ترامب(https://bit.ly/36H4uEI.)

وعليه فقد عمل الرئيس الجمهوري دونالد ترامب في مسارين بخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهما:

1.2.3 : على مستوى القضية الفلسطينية :حيث أقدم الرئيس ترامب على نقل السفارة الأمريكية الى القدس عام 2018م، وكذا طرح مشروع صفقة القرن لمحاولة تصفية القضية الفلسطينية، مستغلا بذلك ضعف شعبية السلطة الفلسطينية على المستوى الوطني، وضعف الاهتمام الإقليمي بالقضية الفلسطينية " كقضية العرب الأولى "، من جانب اخر فقد ازدياد التوسع الاستيطاني الكثيف في الضفة الغربية، مع ازدياد حدة الانقسام الفلسطيني الداخلي، وذلك لعدم وجود حاضنة عربية للموقف الفلسطيني، بسبب الأوضاع التي تشهدها معظم هذه الدول العربية بعد ما يسمى بالربيع العربي، بالإضافة لذلك فقد قام الرئيس ترامب بالتخلي عن فكرة حل الدولتين (https://bit.ly/3wLvrBt) حيث أكد ترامب لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو عام 2017م أن الولايات المتحدة لم تعد تنظر الى فكرة حل الدولتين كمرجعية ، ومن هنا يمكن توضيح سياسة الرئيس ترامب تجاه القضية الفلسطينية عبر النقاط التالية :

1- الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة لإسرائيل في 6 ديسمبر 2017م، مع نقل السفارة الأمريكية الى القدس في 14 ماي 2018.

2- عبر الرئيس ترامب خلال لقاء جمعه برئيس حكومة الاحتلال بأنه لا يرى بأن الاستيطان يعرقل عملية السلام. (عبد الكريم، 2018، ص38)

3- غلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وتجميد المساعدات الأمريكية للسلطة الفلسطينية، للضغط عليها للعودة للمفاوضات.

4- تعيين ديفيد فريدمان سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في إسرائيل، وهو يؤمن بالاستيطان ويدافع عن فكرة ضم الضفة الغربية لإسرائيل.

5- تقليص المساعدات للأونروا، حيث في 16 يناير 2018م أعلنت واشنطن تجميد حوالي 300 مليون دولار لصالح الأونروا "وكالة تشغيل اللاجئين الفلسطينيين". [5]

[5] للمزيد من المعلومات، انظر : في بوابة https://bit.ly/2VMkVNz

2.2.3 على المستوى العربي والإقليمي: حيث أعلنت إدارة الرئيس ترامب عن عدة صفقات مع الدول العربية لأضعاف محورية القضية الفلسطينية وتتمثل في:

1- ابرام اتفاقية تطبيع للعلاقات بين الامارات وإسرائيل في 13/أوت/2020.

2- ابرام اتفاقية تطبيع للعلاقات بين البحرين، وتليها أعلن ترامب اتفاقية أخرى بين السودان وإسرائيل.(https://bit.ly/3rdvyVk)

3- ابرام صفقة تطبيع بين المغرب وإسرائيل بتاريخ 10/ديسمبر 2020 م، اذ رهن النظام المغربي تطبيعه مع إسرائيل مقابل اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالصحراء الغربية كجزء من المغرب في ضربة لقرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي. https://bbc.in/2Ub55ff ( )

الى جانب ذلك فقد شارك الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في حفل توقيع أمر تنفيذي لمكافحة معاداة السامية في ديسمبر 2019، بالإضافة لمشاركته في مؤتمر نظمه مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل عام 2017. ( )https://bit.ly/3rdvyVk

خاتمة:

في القرن الواحد والعشرين لم يعد صعبا توصيف العلاقات الأمريكية الإسرائيلية، في ظل الدور الذي تلعبه التكنولوجيا ووسائل الاعلام، وعليه فعند البحث في القراءات السابقة التي تناولت الموضوع نجد أن أغلب الباحثين قد لجأوا الى الاعتبارات الاقتصادية أو الجيو سياسية في محاولة توصيف السلوك الخارجي الأمريكي تجاه فلسطين أو " إسرائيل"، بالإضافة الى تبنى منطلق الفرضية التي تدعي بأن إسرائيل حارس للمصالح الاقتصادية الامريكية بالمنطقة، أو فرضية قوة اللوبي الصهيوني داخل الولايات المتحدة الأمريكية، وعليه يمكننا الادعاء وفقا لما تم تقديمه في هذه الدراسة أنه على الرغم من أن هنالك الكثير من العوامل المؤثرة في عملية صنع السياسية الخارجية الأمريكية الا أن الدين قد شكل أساس العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ومن ثم السلوك الخارجي الأمريكي تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ،كذلك فقد وضحت هذه الدراسة دور الكنيسة البروتستانتية في

توجيه الاعلام ليس فقط في الولايات المتحدة بل بالعالم أجمع لتحقيق إسرائيل النبوءة والوعد في ظل عدم الوعي العربي والإسلامي بالمخاطر المحدقة .

لقد سعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية توسطها في مسألة حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الى عزل الفلسطينيين عن محيطهم والاستفراد بهم وبمقدراتهم، وتوجيه الاعلام والتكنولوجيا في محاولة لتشويه القضية الفلسطينية ومن ثم اعتبارها كنزاع إسرائيلي داخلي، وترويج عبارات منافية للحقائق ك : أن الفلسطينيون قد باعوا أراضيهم ....خ

وعليه يمكننا رسم بعض السيناريوهات التي يمكن رسمها لحدود توجهات الفكر الأمريكي عموما تجاه الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ضمن النتائج التالية:

1- السياسة الخارجية الأمريكية ثابتة تجاه اسرائيل سواء كانت ادارتها جمهورية أو ديمقراطية، ذلك لأن إسرائيل عنصر لا يتجزأ من الهوية الثقافية للمجتمع الأمريكي.

2- تقوم السياسة الخارجية الأمريكية على المراوغة لإطالة الزمن وزيادة المكاسب.

3- سعت الولايات المتحدة الأمريكية منذ وساطتها للصراع الفلسطيني الإسرائيلي عام 1993م، الى ابعاد الفلسطينيين عن محيطهم العربي والإسلامي ومن ثم مراوغتهم لتقليل امالهم بدولة كاملة السيادة.

4- سياسة التيار المحافظ متماهية مع الفكر الصهيوني والاحتلال الإسرائيلي وغير متعاطفة مع قضايا الشعوب وتحديدا الإسلامية.

5- سياسة الرئيس ترامب قامت على إيجاد أي تسوية سياسية بمعنى أسلوب "الصفقات" لتحقيق الأهداف.

6- التيارات الفكرية المحافظة في الولايات المتحدة هي أيديولوجيا ثقافية دينية شاملة تستخدم التكنولوجيا والإعلام وسيلة لها وتسعى الى تفكيك العالم العربي والإسلامي بمعنى " الهدم وإعادة البناء".

7- سياسة الرئيس بايدن سوف تكون كما سابقيه ولا حلول للقضية الفلسطينية في ظل العويل على الطرف الأمريكي لحل الصراع.

قائمة المراجع:

باللغة العربية:

أ -بيومي، علاء. (2008) . جون ماكين والشرق الأوسط والولاية الثالثة للمحافظين الجدد، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.

ب-حسن، يوسف. (1990) . البعد الديني في السياسة الامريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

ت-حسون، محمد. (2018) . دور تيار المحافظين الجدد في السياسة الخارجية الامريكية (سوريا نموذجا). مجلة جامعة دمشق. العدد الأول. ص 314.

ث -سماك، محمد. (1993) . الصهيونية المسيحية، بيروت: دار النفائس للنشر والتوزيع.

ج -عبد العال، وحسين. (2019). المحافظين الجدد تاريخهم وأفكارهم ودورهم السياسي في الولايات المتحدة الامريكية. مجلة السياسة الدولية. العدد 41. ص 1124.

ح -عبد الكريم، منصور. (2018) . اتجاهات السياسة الخارجية الامريكية تجاه الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، الدوحة: مركز حومون للدراسات المعاصرة.

خ -غراير، سارة. (2020). الدور الأمريكي في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في فترة أوباما "2008-2014 «. مجلة قضايا معرفية. المجلد 2. ال عدد5. ص159-161.

د -فاضي، جمال. (2019). الدولة المدللة: البعد الأيديولوجي والديني للوجود الإسرائيلي في الفكر السياسي الأمريكي. برلين: المركز الديمقراطي العربي.

ذ -فوكوياما، فرانسيس. (2007). ترجمة محمد محمود، امريكا على مفترق طرق، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

ر -لامبرت، فرانك. (1436 ه). ترجمة أبو بصل، الدين في السياسة الامريكية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

ز -هيلانة، روز. (2008) . أثر أحداث 11 سبتمبر على الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية (رسالة ماجستير)، فلسطين: جامعة بيرزيت.

س –والت، ستيفن، وميرشايمر. (2007) . ترجمة طه مدحت، حرب الأفكار واللوبي الصهيوني في أمريكا، جمهورية مصر العربية: نفرو للنشر والتوزيع.

ش –"البروتستانتية في الولايات المتحدة الامريكية "، في بوابة https ://bit.ly/3hKPKuM، تاريخ التصفح 2020/12/25.

ص-بسيوني، محمد، "المؤامرة الكبرى "، https ://bit.ly/2VSsUZC،تاريخ الصفح : 2020/12/1.

ض-بن أحمد سالم، سيدي أحمد، "خارطة الطريق "عبر https://bit.ly/2VIrEIi تم التصفح بتاريخ 2021/01/15.

ط-بوعيشة ، نور،" 11 قرار لترامب في اتجاه تصفية القضية الفلسطينية "عبر https ://bit.ly/2VMkVNz، تم التصفح بتاريخ 2020/12/29.

ظ-خريسان، باسم، "سلفية الفكر السياسي الأمريكي المعاصر "عبر https://bit.ly/3hMCxSe، تم التصفح بتاريخ 2021/01/02.

ع-رويترز، "ترامب يعلن التوصل لاتفاق تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل "في بوابة https ://bit.ly/3er0Gf1، تم التصفح بتاريخ 2021/01/20.

غ-"صفقة القرن دفن القضية الفلسطينية في كفن إسرائيلي "في بوابة : https://bit.ly/3wJiFDK، تم التصفح بتاريخ 2021/01/25.
ف-عبد العاطي، محمد، "الحصار أبرز ملامح العام الثاني من الانتفاضة "، عبر https ://bit.ly/3eor1tR، تم التصفح بتاريخ 22/ 2020/12.
ق-عيسى ازاد، لماذا هلل الصهاينة المسيحيون للاتفاق الاماراتي الإسرائيلي؟، في بوابة https://bit.ly/3DfDPxk، تاريخ التصفح 2021/03/15.
ك- فوكوياما، فرانسيس،" أصول المحافظين الجدد "عبر https ://bit.ly/3ksu8ow، تم التصفح بتاريخ 2021/01/22.
ل-فريدم هاوس (بيت الحرية)، في بوابة https://bit.ly/30kkHj0، تم التصفح بتاريخ 2021/03/02.
م-لوي، هادي خودابانده،" تأثير الأصوليين على السياسة الخارجية الامريكية "، في بواية https://bit.ly/3kxYQNj، تم التصفح بتاريخ 2021/03/22 .
ن- مكي، عماد، "تحالف الصهيونية المسيحية مع المحافظين الجدد "عبر https://bit.ly/3wKKgV3، تم التصفح بتاريخ 2021/02/22.

المراجع الأجنبية:

A Chaplin, jonthan, and joustra.(2010). God and global order: the power of religion in American foreign policy, USA: library of congress.

B Saloxiddinovich, turaef. (2017). Evolution of foreign policy ideology of America neo-conservatism, Uzbekistan: jizzakh state pedagogical institute

C Oran Filiez. (2017). Amerikan Kimliği Ve Dis Politikasında Evanjelizmin İzleri : Sosyal-İnşacı Perspektiften ABD-Israël İlişkileri. İNSAN VE TOPLUM BİLİMLERİ ARAŞTIRMALARI DERGİSİ. Vol 6.no 3. P2.

D-Mcglinchey, Stephen, » Neo-conservatism and American Foreign Policy",via the website https://bit.ly/3Bb227e

E-"Abraham series of agreements", via the website https://bit.ly/36J0dR8